

## التعقل النفسي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى معلمات رياض الاطفال

م. م. مرانیه نصیر هاشم

كلية التربية للبنات - جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية: التعقل النفسي . الكفاءة المهنية. معلمات رياض الاطفال

## الملخص:

هدف البحث الى التعرف على درجة التعقل النفسي والكفاءة المهنية لدى معلمات رياض الاطفال وتم استخدام المنهج الوصفي وتكونت العينة من (٤٠٠) معلمة من مديريات الكرخ والرصافة الثلاث ولتحقيق اهداف البحث تم بناء مقياسي التعقل النفسي والكفاءة المهنية لدى معلمات رياض الاطفال واظهرت النتائج ان معلمات رياض الاطفال لديهن تعقل نفسي وكفاءة مهنية و وجود علاقة موجبة طردية بينهما.

## الفصل الاول: التعريف بالبحث

## مشكلة البحث:

تعد معلمة رياض الأطفال محرراً أساسياً في النظام التربوي، لذا تلعب خصائصها المعرفية والمهنية دوراً رئيساً في فعالية هذه العملية، لأن هذه الخصائص تشكل إحدى المدخلات التربوية المهمة التي تؤثر بشكل أو بآخر في الناتج التحصيلي على المستويات المعرفية والانفعالية لدى الأطفال (عشي، 2008). ومما لا شك فيه أن هنالك فروقاً فردية بين معلمات رياض الأطفال من حيث التأهيل والتدريب، وكذلك من حيث القدرات والمواهب والكفايات، ومن حيث الرغبة في العمل لهذا المجال.

أكدت دراسة (يونس، ٢٠١٥) التي تشير أن ضعف التعقل النفسي يمكن أن يؤدي إلى نظرة أحادية الاتجاه، وقطعية للأحداث، مما يؤدي إلى الركود الفكري وعدم تقبل الرؤى الجديدة. وهذا يؤدي إلى السلوك الآلي والدوران للطلبة في حلقة مفرغة. (يونس، ٢٠١٥، ٢) وباعتبار معلمة الروضة لها عدة أدوار في حياتها غالباً ما يتأثر بعوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات حياتها التي تكون وفق المعايير التي تحددها لتقويم حياتها ومطالبها كالمقدرة على التفكير، اتخاذ القرار القدرة على التحكم، إدارة الوقت الصحة النفسية، الجسمية، الظروف الاجتماعية والاقتصادية والمعتقدات الدينية والقيم الثقافية .. وغيرها التي يحدد من خلالها الأفراد الأشياء المهمة التي تحقق سعادتهم في الحياة وتؤدي الى كفاءة مهنية عالية في مكان عملها (حني، ٢٠١٤، ١٥). أن انخفاض مستوى التعقل النفسي يؤدي إلى ارتفاع مستوى التوتر لدى الفرد، مما يؤثر في قدرته على التذكر، والإدراك، والتفكير الإيجابي، وينتج عنه وقوعه في الكثير من الأخطاء على صعيد التفكير، والسلوك، مما يؤدي إلى تدنى مستوى أدائه، وانخفاض تحصيله الأكاديمي.

(عبود وفرنسيس، ٢٠١٧: ٤٨٢) أذ أشارت دراسة روميرو وارسيلو (Roemer&Arsillo، 2003) ان التعقل النفسي يساعد على ادارة الضغوط ومواجهتها من خلال التعامل الصحي والأمن والرحيم مع تلك الافكار والضغوط وتقبلها حيث يركز التعقل على تدعيم المصادر الداخلية للفرد بدلا من تغيير ما به من اخطاء، ويدعم العمل على هدوء العقل وسكينته (16: 2003 ..(Roemer&Arsillo.

وأشار كونستانتن (Counstantine، 2001) أن وجود كفايات مهنية عالية لدى معلمات رياض الاطفال تعتبر من الوسائل المهنية التي تجعل المعلمة على قدر كبير من الكفاءة والاقتدار في التعامل مع الاطفال وذلك عائد إلى طبيعة العمل (الغانمي ٢٠١٣، ص٤) ولذلك، يحتاج الفرد إلى التعرف على انفعالاته ، ووصف مشاعره وحاجاته الداخلية بشكل مناسب. هذا الوعي الذاتي يمكن أن يساعده في تحقيق أغراضه الحياتية، إذ يتيح له فهم تأثير مشاكه في الجوانب المعرفية. (البياي، ٢٠١٥، ٢). من هذا المنطلق تعد معلمة رياض الأطفال بحاجة ماسة إلى رفع مستوى الكفاءة المهنية لديها ذلك لأن تحقيق الأهداف المرغوبة فيها في تلك المرحلة مرهون بدرجة كبيرة في التعرف على الأصناف المهنية التي تتمتع بها معلمة رياض الأطفال وفي الوقت نفسه مهما كان المنهاج جيداً فسوف يصبح عديم الجدوى دون توافر لدى المعلمة الرغبة الحقيقية والقدرة على تنفيذه بشكل جيد، إضافة إلى تعدد مستويات المعلمات من حيث المؤهلات والخبرات التدريسية وعدد الدورات التدريبية وضبط الانفعالات وعدم انخفاض مستوى التعقل النفسي، كل ذلك يفرض تطويراً مستمراً لمعلمة رياض الأطفال، ويستوجب تقويماً مستمراً لإدخال التحسينات على الواقع التعليمي في مرحلة رياض الأطفال. وهذا ما دفع الباحثة إلى إجراء الدراسة الحالية التي تحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي: هل هناك علاقة بين التعقل النفسي والكفاءة المهنية لدى معلمات رياض الأطفال ؟

اهمية البحث:

أن القدرة التي تمتلكها المعلمة على التفكير بصورة إبداعية ومتعلمة، يمكنه إنشاء أفكار جديدة واستقبال معلومات جديدة والانفتاح على وجهات نظر مختلفة، فضلاً عن السيطرة على السياق، والتأكد من النتائج. هذا ما يشير إليه مصطلح التعقل النفسي، وعلى نحو آخر يمكن وصف التعقل النفسي بأنه القدرة على النظر إلى الأشياء من منظور جديد، ومدروس، مع القدرة على التفكير بصورة نقدية ومبتكرة (يسن، ٢٠٢١، ٩١)

أشارت دراسة فليبورت وسيجال (philippot& Segal، 2009) على أن التعقل يدعم قدرة الفرد على فصل الفكرة والانفعال والسلوك، مما يسمح له بمراقبة الانفعالات ووصفها لفظياً، ومن ثم ضبطها والتحكم فيها. كما يعزز التعقل فصل الاستجابات النمطية التلقائية، واختيار الاستجابة المناسبة عن وعي بدلاً من التصرف باندهافية. (290 : philippot&Segal، 2009) الكفاءة المهنية يعد مرتكزاً للارتقاء بمستويات الأداء الوظيفي لديهم، وبما ينسجم مع التحديات والصعوبات الادارية والتنظيمية والتي تواجه روضاتنا والذي يتطلب جيلا من المعلمات الواثقين بقدراتهم وكفاءتهم المهنية لتعزيز مستوى كفاءتهم الوظيفية. ويرى (الفيل، ٢٠١٩) أن التعقل النفسي يؤدي دوراً مهماً في تنظيم خطوات التفكير لحل المشكلات، ويعزز القدرة على رؤية الموضوعات من وجهات نظر مختلفة. كما يساعد التعقل النفسي على تقبل وجهات النظر

الأخرى، ويعزز الفعالية والإنتاجية، والإيجابية في البيئة المحيطة والتفاعل مع الآخرين. ( الفيل، ٢٠١٩ : ١٢١). وأشارت الية دراسة (عبد الله، ٢٠١٣) إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بالتعقل النفسي يبذلون قصارى جهدهم لتعزيز قدراتهم على الفهم من خلال استكشاف مصادر متعددة. كما أنهم لا يقيدون تفكيرهم في إطار رؤية واحدة عند محاولة حل المشكلات التي تواجههم. هذا لأن التعقل النفسي يعمل على تحسين أدائهم من خلال تعزيز الوعي الذاتي، مما يقلل من التزامهم الكامل بالأفكار والمعتقدات. (عبد الله، ٢٠١٣ : ٣٤٣)

وفي هذا الجانب أكد أرون (Aron 2001) على أن العلاقات الإنسانية تؤدي دوراً مهماً في تعزيز النمو، والتقدم، إذ تشجع على المشاركة في أنشطة إبداعية تحفز القدرات الكامنة للفرد. هذا يؤدي إلى زيادة الإنجاز والشعور بالارتياح. كما يعد السعي للنمو، والتوسع دافعاً أساسياً للبشر، إذ يمثل محفزاً لتحقيق التطور والتقدم. (Aron، 2001 : 252). وللكفاءة المهنية أهمية كبيرة حيث أنها تساعد على انخفاض معدل التغيب وقلّة الصراعات والنزاعات وحدوث الهدوء والتعقل النفسي للمعلمة نتيجة بث الثقة التي تشعرهم بمدى امتلاكهم لمهارات وخبرات ومعارف كفيّة بأحداث ذلك مما تسهم في سد الثغرات والنقائص التي تتم ملاحظتها في مخطط الأداء الخاص بالأفراد داخل المؤسسة التعليمية حاضراً ومستقبلاً (دهام، ٢٠١٦: ٢٤) وانطلاقاً مما سبق ونظراً لما للكفاءات المهنية من أهمية قصوى في فاعلية مؤسسات التعليم العالي وفي نجاح المعلمة في أداء واجباته وإعماله المنوطة به على الوجه الأكمل فإن تحديد مستوى الكفايات اللازمة وضبط التعقل النفسي يسهم في رفع كفاءة وفاعلية أدائهم مما ينعكس على مخرجات التعليم وهذا ما دفع الباحثة لدراسة هذا الموضوع.

#### اهداف البحث:

1. التعقل النفسي لدى معلمات رياض الاطفال
2. الكفاءة المهنية لدى معلمات الرياض
3. العلاقة الارتباطية بين التعقل النفسي والكفاءة المهنية لدى معلمات رياض الاطفال

#### حدود البحث:

حدود بشرية : معلمات رياض الاطفال  
حدود مكانية : رياض الاطفال الحكومية التابعة لمديريات محافظة بغداد بجانبها (الكرخ و الرصافة)

حدود زمانية :للعام الدراسي 2025\_2026

#### تحديد المصطلحات:

اولاً: التعقل النفسي عرفة كل من :

الين لانجر ( Langer، 2000): حالة من الانتباه النشط والانفتاح على اللحظة الراهنة، يتم فيها ملاحظة الأشياء الجديدة، والوعي بالتغير في السياق، والابتعاد عن التلقائية والعادات الذهنية.

(Langer، 2000 : 5)

(كابات زين 2003، kapat-zinn): تركيز الانتباه المقصود في اللحظة الحاضرة دون اصدار احكام تقييمية على الخبرات والتجارب والانفعالات التي يمر بها الفرد (Kapat-zinn، 2003 :144).

التعريف النظري : أذ تبنت الباحثة تعريف ( kpatat-zinn.2003 ) وتعدده تعريفا نظريا للتعقل النفسي في بحثها الحالي وتم بناء مقياس بالاعتماد على مقياس باير (Baer et al.2009) الذي اعده اعتمادا على أنموذج كابات زين).

التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها معلمة رياض الاطفال جراء استجابتها على فقرات مقياس التعقل النفسي . الذي اعد لأغراض هذه البحث .

ثانيا: الكفاءة المهنية عرفها كل من :

(Bandura 1977): ان الكفاءة المهنية هي القدرة على تنظيم سلسلة من الاعمال الضرورية وتنفيذها لتحقيق انجاز معين(Bandura:1977) .

(حمزاوي ١٩٨٩): انها القدرة على ممارسة عمل أو مهنة او مجموعته من الاعمال نتيجة بعض العناصر مثل : المؤهل ، الخبرة العلمية الناتجة عن ممارسة فنية وتطبيقية لمدة تكفي للحصول على هذه الخبرة والقيام ببحوث علمية ونشر نتائجها (حمزاوي ١٩٨٩، ٤٦١)

(حنفي ٢٠٠٦) : انها مفهوم عام يشمل القدرة على استعمال المهارات والمعارف الشخصية في وضعيات جديدة داخل اطار حقله المهني ، كما تتضمن تنظيم العمل وتخطيطه والقدرة على التكيف مع نشاطات غير عادية ( حنفي، ٢٠٠٦، ٢٢٤)

التعريف النظري : اعتمدت الباحثة على تعريف Bandura في بناء فقرات مقياس الكفاءة المهنية اذ يرى Bandura الكفاءة هي القدرة على تنظيم سلسلة من الاعمال الضرورية وتنفيذها لتحقيق انجاز معين تم تعديل هذه الرسالة.

التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها معلمة رياض الاطفال جراء استجابتها على فقرات مقياس الكفاءة المهنية. الذي اعد لأغراض هذه البحث .  
معلمة الروضة :

معلمات رياض الاطفال : - عرفتها( نضال ٢٠٢٦): وهي معلمة تلقت إعداداً وتدريباً كاملاً في الجامعات لتولي مسؤولية الأنشطة التعليمية في مؤسسات التعليم ما قبل المدرسة، وتم اختيارها بعناية بناءً على عدد من المعايير من حيث الخصائص والصفات البدنية والعقلية المناسبة لمهنة تعليم الطفل (نضال، ٢٠٢٦:٦٣).

الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة

التعقل النفسي

التعقل النفسي مصطلح أستعمل للإشارة إلى حالة من الوعي النفسي ، وهي تدريب يعزز الوعي بالذات، وأسلوب معالجة المعلومات و الوعي لحظته بلحظة" أو "حالة من الاستقلال أو الحرية النفسية التي تحدث عندما يبقى الانتباه مرناً من دون الارتباط بأي نقطة محددة (198 : Davis & Hayes 2011) ، أنه وعي متميز من نماذج، أو طرائق أو وسائط أخرى من المعالجة الذهنية للدوافع ، والإدراك، والعواطف التي تسمح للبشر بالعمل بفعالية، وهكذا يمكن للفرد أن يكون واعياً بالمحفزات الحسية والإدراكية، والمراقبة باستمرار لبيئته الداخلية والخارجية ( : Brown & Ryan, 2003، 822).

نظرية لانجر للتعقل النفسي (Langer theory of mindfulness 1979) تعد الدكتور إيلين لانجر، استاذة علم النفس التربوي في جامعة هارفارد، من اوائل من قدمت نظرية التعقل

النفسي بناءً على أبحاثها حول السلوك البشري (١٩٧٩-١٩٨٩). تؤكد لانجر أن التعقل النفسي ليس مجرد سلوك تحذيري، بل هو طريقة شاملة لمواجهة الحياة (Langer, 1989: 1). يتكون التعقل النفسي حسب مفهوم لانجر (Langer, 1989) من أربعة أبعاد وهي أولاً: التمييز اليقظ Alertness to distinction ويعني درجة تطوير الفرد للأفكار الجديدة، وطريقته في النظر للأشياء) فالأفراد المتعلقون ذهنياً يبدون عند التمييز إبداعاً عند توليدهم للأفكار الجديدة أو الفعالة، فضعف التعقل النفسي Mindlessness تعني الاعتماد على الفئات القديمة أو الحالية، فالتعقل النفسي يكون الابتكار المتواصل للأفكار الجديدة لذلك تتواجد في حلقة مفرغة من السلوك اليقظ وغير اليقظ ذهنياً حول مفهوم التصنيف الفئوي

ثانياً: الانفتاح على الجديد popping to living وهو البعد الثاني من إبعاد التعقل النفسي الذي يعرف بأنه مدى استكشاف الفرد للمثيرات الجديدة واستغراقه فيها ويتميز الأفراد المنفتحون على الأفكار الجديدة وطرق القيام بالأشياء بكل من الفضول وحب الاستطلاع والتجريب والانفتاح إمام الأفكار المتحدية عقلياً، ومن الناحية المفهومية فأن حب الاستطلاع يتداخل مع نماذج الاستغراق المعرفي Absorption Cognitive

ثالثاً: التوجه نحو الحاضر orientation in the present؛ يعرف هذا البعد من إبعاد التعقل النفسي بأنه (درجة انشغال الفرد أو استغراقه في إي موقف معين فالأفراد المتعلقون والحساسون لسياقهم ينتهون للأحداث الجديدة ويبقون على معرفة بتطوراتها على سبيل المثال، التطور الحاصل في برمجيات الحاسوب Programs Computers فالأفراد المتعلقون نفسياً ينشغلون ويكونوا على معرفة بالفئات الجديدة لتطبيقاتها فيطبقون بصورة انتقائية رابعاً: الوعي بوجهات النظر المتعدد Multiple of Awareness perspective: أما البعد الرابع من إبعاد التعقل النفسي فهو تعددية المناظر ويشير هذا البعد إلى مدى إمكانية تحليل الموقف من عدة مناظر، وتحديد قيمة كل منظور، وذلك لأن معالجة المعلومات من مناظر متنوعة يمكن الأفراد من تطبيق المعلومات بأساليب جديدة وضمن سياقات بديلة فالأفراد الذين يوظفون في خدمتهم عدة مناظر، يمتلكون القدرة على ابتكار الحلول التجريدية للمشكلات ويعدلون من سلوكهم للاستفادة من تغير البيئات (Langer, 1989: 1).

ثانياً: أنموذج كابات زين (Kapat-zinn)

لفت كابات زين اهتمام الجمهور والمجموعات المختلفة والوساط العلمية عندما صمم برنامجاً للحد من التوتر القائم على التعقل النفسي (MBSR) الذي يسعى إلى علاج المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة والذين لم يستجيبوا للعلاجات التقليدية، وذلك بممارسة تأمل الواعي الذي يسمح بمرور خبرة الألم دون قمعها (Rudoy, 2014: 10)، وعندما نصل إلى مستوى أعمق من الوعي، نجد أن الانفصال بين الذات والموضوع يتبخر والوعي دون جهد أو تدخل إرادي. لكن عندما يحدث ذلك بشكل طبيعي، حتى لو للحظة وجيزة، يختفي الإحساس بالانفصال تماماً. يصبح هناك إدراك دون إدراك ذاتي، ورؤية بلا راء، وتفكير دون مفكر مجرد ظواهر تنشأ وتتلاشى في فضاء الوعي (Kapat-zinn, 2005: 168) وقد صمم (كابات زين) أنموذج للتعقل النفسي يركز على ثلاث عمليات هي القصد والانتباه والاتجاه، وهذه العمليات ليست منفصلة عن بعضها البعض وإنما متشابكة في عملية واحدة تحدث في وقت واحد بحيث يكون التعقل هو

العملية التي تحدث لحظة بلحظة. في محاولة من (شايرو، et al، ٢٠٠٠) لتبسيط المعنى متبنين نموذج كابات زين اطلق على هذا نموذج العمليات الثلاث، حيث تمثل وحدات البناء الأساسية التي تنبثق منها الأشياء الأخرى وهي :

(أ) القصد Intention : وتعتبر من المراحل الأولية المهمة التي تشير الى الغرض من ممارسة التعقل، وقد يتغير الغرض او القصد او النية مع زيادة ممارسة التعقل، (عبد الباقي ، ٢٠٢٠ ، ١١٠) اذ وجد أن الأفراد الذين يمارسون التعقل النفسي بنية تنظيم الذات، وادارة الضغوط والذين مارسوا التأمل بنية اكتشاف الذات قد حققوا اكتشاف الذات فالقصد أو النية يمهد الطريق لما هو ممكن ويذكر الشخص لماذا يمارسها اولاً، وتبرز اهمية هذه المرحلة في تحويل عملية القصد عند الفرد الى سلسلة متصلة من التنظيم الذاتي الى اكتشاف الذات ( Shapiro,et al (2006:379,...al

(ب) الانتباه Attention : هو تلقي الاحساس بمثير ما سواء كان هذا الاحساس على مستوى الحواس الخارجية او الاحاسيس الباطنية او مستوى الادراك العقلي بحيث يشعر الفرد بهذا الاحساس بطريقة واضحة (ابراهيم ، ٢٠١٩ : ٧٩). (Shapiro، 2006 : 376)

(ج) الاتجاه Attitude : ويشير هذا الاتجاه الى نوعية التعقل النفسي التي تعكس توجيه الخبرة التي تتشكل من التقبل والفضول (إبراهيم ، ٢٠١٩ ، ٨٨) وهو يعتبر الجانب الوجداني في عملية ممارسة التعقل حيث يوجه الفرد انتباهه بدون اي احكام من القبول والانفتاح، والرحمة مع الخبرات التي يمر بها الفرد، (Shapiro et al، 2006 : 376) تم اعتماد نموذج كابات زين (Kapat-zinn) في البحث .

الكفاءة المهنية:

مميزات الكفاءة المهنية:

يمكن تحديد مميزات الكفاءة م خلال العناصر التالية:

الكفاءة توظف جملة من الموارد منها، المعارف العلمية، والمعارف الفعلية التابعة من التجربة الشخصية، والتصورات والآليات والقدرات والمهارات، هذه الميزة الأولى تشترك فيها مع القدرة. الكفاءة ترمي إلى غاية منتهية، هذه الميزة تنفرد بها الكفاءة عن القدرة، إذ هي عبارة عن غاية، وليس وسيلة. الكفاءة كمفهوم مركب ينطوي تحتها مجموعة من الخصائص م حيث كونها لا تربط بالجانب المعرفي فقط، بل تتعداه إلى عدة جوانب الحسي، الوجداني، (...) أي الموارد والتي تسهم بشكل فعال في تحقيق الأهداف المسطرة، وتحدد الكفاءة بالنتائج النهائية، لذلك فالعرض من الكفاءة لا يقتصر على تحقيق الجانب المعرفي بل تتعداه إلى تحقيق الجانب الإبداعي، وبالتالي فالهدف لا يقتصر على التعلم للمعرفة وإنما التعلم للتمكن. بالإضافة إلى ذلك توجد مجموعة من العناصر التي يمكن أن تعتمد كمعالم للتعرف على الكفاءة في الآتي:

تتجلى الكفاءة من خلال نتائج يمكن ملاحظتها ، تتطلب الكفاءة عدة مهارات ، الكفاءة مفيدة ولها قيمة على المستوى الشخصي والاجتماعي والمهني ، الكفاءة تسمح بالاستفادة من المهارات ، من خلال ما تدم يمكن القول إن الكفاءة تتميز بعدة خصائص منها:

1\_ الكفاءة نهائية أي يمكن تحديدها من خلال النتائج المترتبة عليها.

2- الكفاءة قابلة للملاحظة وبالتالي للقياس.

3\_ الكفاءة شاملة أي تعتمد على توظيف مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات التي تسهم في إنجاز عمل ما.

4\_ الكفاءة تعمل على إنجاز عمل صحيح في وقت ومكان (معيين الصلح، ٢٠١٦، ص ٤٦\_٤٧) نظرية Bandura 1977:

يرى Bandura ان الكفاءة هي القدرة على تنظيم سلسلة من الاعمال الضرورية وتنفيذها لتحقيق انجاز معين. وقد حاول Bandura وعلى مدى سنوات وضع الاسس الفلسفية والنظرية لمفهوم الكفاءة الذي ينطلق من عدة افتراضات :

1- ان الناس يمتلكون قدرات قوية على الترميز التي تجعلهم قادرين على تشكيل نماذج من الخبرة وتطوير الافعال الابداعية والاختبار لهذه الافعال يظهر عن طريق التنبؤ بالنتائج وايصال الافكار المعقدة والخبرات الى الآخرين

2- معظم السلوكيات هي غرضية وموجهة نحو غاية وتسترشد عن طريق التنبؤ والتخطيط ، وهذه القدرة على السلوك تعتمد على القدرة في الترميز ، اي ان المادة المراد تعلمها لابد من ان توضع لها رموز او تخزن لوقت حدوث الاستجابة.

3- ان الناس هم عاكسون لذواتهم وقادرون على تحليل افكارهم وخبراتهم الخاصة بهم.

4- ان الاحداث البيئية والعوامل الشخصية الداخلية كالمعرفة والانفعالات والتغيرات البيولوجية والسلوك تعد تأثيرات متفاعلة فيما بينها وهذا فأن الافراد يستجيبون معرفيا وسلوكيا وبشكل فاعل تجاه الاحداث البيئية، (٢٠٠٨، ٥٩، العسكري)

5- ان سلوكنا منظم الى درجة كبيرة على اساس النتائج المتوقعة في ضوء مراقبتنا او ملاحظتنا لما يفعله الآخرون وليس بالضرورة ان يتشكل سلوكنا على اساس ما نحصل عليه من تعزيزات.

6- ان التعلم الاجتماعي المعرفي هو نشاط ذهني يتمثل في نظام معالجة المعلومات التي تتحول من معرفة ومعلومات حول بنية الفعل والاحداث الى تمثيلات رمزية تعمل كموجهات للأداء ويكون التعلم نشطا" عن طريق اداء ما (٢٠٠٦، ٢٩، عبيد)

وتؤكد نظرية الكفاءة (Bandura) على اهمية ثلاثة عناصر معرفية تعد اساسية في تحديد انواع النشاطات التي يقوم بها الافراد وهي ايضا" تحدد درجة السيطرة والمواجهة والتغلب على الصعاب وهذه العناصر هي:

1- توقع الجهد Effort Expectancy : ويعني اعتقاد الفرد بان ما يمتلكه من قدرات واحكام ومعلومات يمكن توظيفها للنجاح في اداء معين والحصول على نتيجة معينة.

2- توقع الاداء performance Expectancy : وهو اعتقاد الفرد أن مستوى معين من السلوك سوف يقود الى نتيجة معينة وغالبا ما يرتبط هذا العمل بكل انواع النشاطات التي يقوم بها الفرد فعلا.

3- توقع النتيجة outcome Expectancy : اعتقاد الفرد بالنتائج المتحصلة التي تتمثل بميل الفرد في ارجاع اسباب النتائج المفضلة والمرغوب فيها الى ذاته والنتائج غير المرغوب فيها الى عوامل خارجية وبذلك يؤكد Bandura ان سلوك الفرد هو سلسلة من العلاقات وعلى النحو

الاتي: 1- ان الفرد يؤدي الجهد متوقعا ان يؤدي ذلك لتحسين الاداء او السلوك الناتج عنه. 2- اذا تم تحسين الاداء او السلوك فان الفرد يتوقع أن يتم تقديره

وإذا تم تقديره فإنه يتوقع ان يشبع هذا التقدير احتياجات ذاتيه ويضع Bandura توكيدا خاصا على دور المحددات المعرفية في السلوك ، اذ يرى ان كفاءتنا المعرفية العالية غالبا ما تحدد اتجاهات افعالنا فنحن نتمثل الاحداث الخارجية شكل رمزي ثم نستعملها بصورة لفظية او بتمثيلات شكلية صورية ، ونحدد مسارات سلوكنا في ضوء هذه العملية المعرفية ، وندرك الاحداث قبل وقوعها فنحور افعالنا وفقا لاحتمالات توقعاتنا ، وهذا يعنى ان عملياتنا العقلية العالية تمكننا من اداء سلوكنا الحاضر والمتوقع.(Bandura 1971.3) تم اعتماد نظرية Bandura 1977 في البحث .

نظرية الهدف المنجز لنيكولز Niecolls 1984

تفترض هذه النظرية ان الهدف الرئيس للفرد في سياق الانجاز والوصول الى الطموحات والرغبات هي استعراض المستويات العليا من الكفاءة ، ويمكن للأفراد الحصول على توجهات واهداف مختلفة والتي بدورها تساعد في تحديد فكرة الفرد للكفاءة في مجال تحقيق الانجاز والنتيجة التي توجت في تحقيق الهدف الذي يمتلكه الفرد سوف يؤثر على تقويم رد فعل الانجاز وبذلك فهو يؤثر على استثمار الموارد الشخصية مثل الجهد والموهبة (2، Sternberg، 2001) الدراسات السابقة

اولا : دراسات سابقة تناولت التعقل النفسي

1- دراسة Baer وآخرون (2006): (استكشاف أبعاد التعقل النفسي من خلال مقياس العوامل الخمسة للتعقل النفسي FFMQ)

هدفت الدراسة إلى تطوير أداة موحدة لقياس التعقل النفسي من خلال دمج بنود من عدة مقاييس قائمة وتحليل بنيتها العاملية، وذلك للتعرف على الأبعاد الأساسية للتعقل النفسي لدى الطلبة الجامعيين تألفت عينة الدراسة من ( ٨٨١ ) طالبًا وطالبة من المرحلة الجامعية الأولى، وزعت على عينتين؛ الأولى ( ٦١٣ ) طالبًا، والثانية ( ٢٦٨ ) طالبًا. استخدم الباحثون بنودًا مستخلصة من خمسة مقاييس مختلفة للتعقل النفسي (M, CAMS, KIMS, FMI, MAAS) بإجمالي (١١٢) بندًا ، وتم تحليلها باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، ثم التأكيدي، مما نتج عنه صياغة المقياس الجديد FFM المكون من ( ٣٩ ) بندًا موزعة على خمسة أبعاد. أظهرت النتائج أن النموذج ذي العوامل الخمسة المترابطة يفسر البناء الكامن للتعقل النفسي بدرجة جيدة، كما حقق المقياس ثباتًا داخليًا مرتفعًا تراوح بين (٠.٧٥) - (٠.٩١) لأبعاده المختلفة، مما يدعم صلاحيته للاستخدام في البيئة الأكاديمية والبحثية.

2 - دراسة يسن (٢٠٢١) : (الاسهام النسبي لكل من كفاءة المواجهة والازدهار النفسي في التنبؤ بالتعقل النفسي لدى الطالب المعلم)

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على الاسهام النسبي لكل من كفاءة المواجهة والازدهار النفسي لدى الطالب المعلم، شملت العينة على ( ٣٠٤ ) من طلاب كلية التربية جامعة القاهرة، تم استخدام مقياس التعقل النفسي من اعداد الباحث، ومقياس كفاءة المواجهة wagnild & young من تعريب ابو غزالة، (٢٠٠٩)، ومقياس الازدهار النفسي (دينر، 2009). اشارت النتائج الى وجود مستوى اعلى من المتوسط لدى طلبة الجامعة في كل من كفاءة المواجهة والازدهار النفسي، كما وجد مستوى متوسط من التعقل النفسي . و كذلك وجدت الدراسة عدم وجود

علاقة ارتباطية موجبة بين كل من التعقل النفسي وكفاءة المواجهة، كما لم توجد علاقة ارتباطية بين التعقل النفسي والازدهار النفسي لدى الطالب الجامعي. (يسن، ٢٠٢١: ١١٣)

3- دراسة ماهر (Maher،2021) فوائد التعقل النفسي لطلاب الجامعات The Benefits of mindfulness for university students

هدفت الدراسة الكشف عن انتشار التوتر والقلق لدى طلاب الجامعة مع تبيان خبرة التعقل النفسي شملت العينة على (١١١) من طلبة الجامعة، (٢٣) من الذكور و (٨٨) من الاناث. لطلاب جامعة (فن آرتس في نيو انجلاند الولايات المتحدة الأمريكية استخدم استبيان التعقل النفسي ذي الجوانب الخمسة (FFMQ) ل باير ومقياس التوتر المدرك (PPS). حصلت هذه الدراسة على نتائج وجود ارتباط سلبى كبيرين بين درجات استبيان PPS و مع درجات استبيان FFMQ. (Maher، ٢٠٢١: ٥١)

4- دراسة العمري (Alomari،2023) التعقل النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة Mindfulness and its relationship to achievement among university students الهدف من الاساسي من الدراسة هو تقييم درجة التعقل النفسي بين طلاب الجامعات بناء على جنسهم ومستوى تحصيلهم الاكاديمي . استخدمت عينة من الطلبة (٤٨٩) طالب طالبة . بواقع (١٠٧) من الذكور و (٣٨٢) من الاناث باستخدام الاسلوب العنقودي في جامعة اليرموك (الأردن). تم استخدام استبيان التعقل لِنفسي ذي الجوانب الخمسة ((FFMQ) ل باير والذي يتكون من (٣٩) بندا مصنفا الى خمسة عوامل: الملاحظة، الوصف التصرف بدراية، عدم الحكم. عدم التفاعل كشفت الدراسة ان الطلاب ذوي التحصيل الاكاديمي العالي اظهروا قدرا أكبر من التعقل النفسي ومع ذلك كانت العلاقة بيم التعقل النفسي والتحصيل الاكاديمي ضعيفة، حيث اوضحت اقل من 1% من التباين في الأداء الأكاديمي .

ثانيا : دراسات سابقة تناولت الكفاءة المهنية

دراسة العقيل وعلي (٢٠١٧) حيث هدفت الدراسة إلى استقصاء فاعلية برنامج مقترح باستخدام التعلم الذاتي في تطوير الأداء المهني التدريسي لدى معلمة رياض الأطفال بدولة الكويت . استخدمت الباحثتان المنهج شبه التجريبي حيث تكونت عينة الدراسة من 30 معلمة رياض أطفال بدولة الكويت. وأوضحت النتائج أن البرنامج المقترح ذو فاعلية لتطوير الأداء المهني التدريسي لدى معلمات رياض الأطفال.

الروسان والخوالدة والمكانين (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال الحكومية والخاصة في مدينة عمان للكفايات المهنية. تكونت عينة الدراسة من 268 معلمة رياض أطفال الحكومية والخاصة في مدينة عمان. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك الكفايات المهنية تبعا لنوع الروضة ولصالح المعلمات في رياض الأطفال الحكومية. وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات.

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لتحقيق اهداف بحثها مجتمع البحث: يعرف مجتمع البحث بأنه : المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة عوده وملكاوي (1992، 159)، والقصد من

مجتمع البحث جميع الأفراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة أو الحدث لديهم (ملحم 2000:219). ويتكون مجتمع البحث الحالي من معلمات رياض الاطفال في مدينة بغداد بجانبها الكرخ والرصافة والبالغ عددهم (1483) معلمة والجدول (1) يوضح ذلك

المجموع	الكرخ			الرصافة		
	الثالثة	الثانية	الاولى	الثالثة	الثانية	الاولى
1483	188	265	269	125	346	290

عينة البحث: يقصد بالعينة انها جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة يختارها الباحث بطريقة عشوائية لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا (العزاوي، 2013 : 96). وتتكون عينه البحث الحالي من (400) معلمة لاستخراج الخصائص السيكومترية لأداتي البحث والجدول (2) يوضح ذلك :

#### جدول (2) عينة البحث

المجموع	كرخ ثالثة	كرخ ثانية	كرخ اولى	رصافة ثالثة	رصافة ثانية	رصافة اولى
400	66	67	67	64	69	67

اداتا البحث: الغرض قياس التعقل النفسي لدى معلمات رياض الاطفال قامت الباحثة ببناء المقياس وبالاعتماد على نظرية كابات زين والادبيات والمقاييس السابقة والاطار النظري ، وصاغت عدد من الفقرات المقياس إذ بلغ عدد الفقرات الكلي للمقياس في صورته الأولى (٣٧) فقرة بخمسة بدائل وهي : ( تنطبق علي دائماً . تنطبق علي غالباً . تنطبق علي أحياناً . تنطبق علي نادراً . لا تنطبق علي ) ، اما اوزان البدائل فهي (1.2.3.4.5) .  
الخصائص السيكومترية لمقياس التعقل النفسي :  
صدق المقياس :

يقصد بصدق المقياس ( ان يقيس الاختبار صدقا ما وضع لقياسه ) ( أبو لبة ، ٢٤٢ ، ٢٠٠٣ )  
تحققت الباحثة من صدق المقياس عن طريق ما يأتي :

1. الصدق الظاهري : يعتبر الصدق الظاهري من اهم الخصائص المستخدمة في بناء المقاييس والاختبارات ، وهو من اهم الخطوات المطلوبة ضمن بداية بناء المقياس ( أبو حطب وعثمان ، 1937: 89 ) ويتحقق هذا النوع من الصدق بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين والمختصين في تربية رياض الأطفال وعلم النفس الذي بلغ عددهم(10) محكما لإصدار حكمهم على مدى صلاحية فقرات المقياس المشار إليه في ليقرر كل من أعضاء التحكيم على مدى صلاحية كل فقرة إذا كانت صادقة أو غير صادقة في قياس التعقل النفسي لدى معلمات رياض الاطفال ، واقترح التعديل المناسب في حال تحتاج إلى تعديل ، وطلبت الباحثة وضع علامة ( صح ) في حقل( الصالحة ) إذا كانوا يرون الفقرة صالحة في قياس الظاهرة المراد قياسها وعلامة (خط ا) في حقل ( غير صالحة ) إذا كانوا يرون الفقرة غير صالحة لقياس السمة أو إن الفقرة صالحة

ولكنها تحتاج إعادة صياغة بوضوح ودقة لتكون واضحة وصالحة ، وان يجري تعديل على الفقرات في حقل التعديل المقترح ، وبعد تفرغ ملاحظات المحكمين للفقرات . تبين أن جميع الفقرات صالحة بنسبة 100% .

صدق البناء : يعرف صدق البناء بأنه الدرجة التي يعمل الاختبار على قياس خاصية او سمة صمم أساسا لقياسها ، ومن المعلوم ان صدق البناء مثل باقي أنواع الصدق هو مجموع إجراءات مستمرة ولا تنتهي ، وتضع لوفنجر صدق البناء في اطارين هما :

الى أي حد يقيس الاختبار خاصية ، او سمة لها وجود فعلي ؟

الى أي حد يكون هناك تناظر بين التفسير المقترح للسمه او الخاصية وما يقيسه الاختبار فعلا ؟ ويتصل الاطار الأول بصدق الاختبار كما تبين سابقا ، في حين يعرف الثاني بصدق التفسير ولا شك ان التساؤلين يكمل بعضهما الآخر ، اذ يقدم الاطار الأول ادلة حول مقدار ونوع الارتباطات بين فقرات الاختبار ، وهذا يضيف معنى سيكو متري على الاختبار

في حين يزود الاطار الثاني معنى علميا او مهنيا سيكولوجيا او تربوياً للاختبار ( النيهان ، ٢٠٠٤ ، ١٦٩) : وقد قامت الباحثة باستخراج صدق البناء من خلال مؤشري معامل تمييز الفقرات وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية وفيما يلي شرح للمؤشرات :

1- معامل تمييز الفقرات :

لحساب معامل تمييز الفقرات لمقياس التعقل النفسي تم تطبيق المقياس على عينة حجمها (400) معلمة وبعدها حسبت الدرجة الكلية لكل استمارة ثم رتبت الدرجات من أعلى درجة الى أدنى درجة ثم اختارت الباحثة نسبة (27%) من أعلى الدرجات وتسمى المجموعة العليا البالغ حجمها (108) ومثلها من أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا البالغ عددها (108) ثم استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب معامل التمييز بين المجموعتين المتطرفتين وعدت الفقرة مميزة اذا كانت قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) . ان جميع قيم معاملات تمييز فقرات مقياس التعقل النفسي كان دالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) حيث كانت القيمة التائية المحسوبة لكل فقره من فقرات المقياس أكبر من القيمة التائية الجدولية وهذا يعتبر ان جميع الفقرات مميزة .

2- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

الحساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج ان معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية كان ذا دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,098).

ثبات المقياس : بعد ثبات المقياس من الخصائص السيكو مترية المهمة في بناء المقاييس النفسية (الكيسي ، ٢٠١٠ ، ٥١) ويعني مدى اتساق الدرجات التي يحصل عليها الأشخاص عندما يعاد اختبارهم بنفس الاختبار في وقتين مختلفين (Anastasi ، 2015 ، 113) ولقد تحققت الباحثة من ثبات المقياس بطريقتين :

1 . طريقة اعادة الاختبار

وقامت الباحثة بتطبيق مقياس التعقل النفسي على (30) معلمة وسجلت اجاباتهم عليه وبعد (14) يوما قامت بتطبيق نفس الاختبار على نفس المعلمات وسجلت اجاباتهم للمرة الثانية وبعد ذلك قامت باستخراج معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين والذي ظهر قيمته (0,838) وهو معامل جيد ويدل على استقرار اجابات المعلمات.

2. طريقه الفا كرونباخ : تحققت الباحثة من ثبات الاختبار بطريقة الفا كرونباخ على عينة التحليل الاحصائي البالغة (400) معلمة والذي كانت نتيجة (0,801) وهي درجة جيدة جدا وتدل على ان فقرات المقياس تتمتع باتساق مناسب وظهر انه (3,6324).

مقياس الكفاءة المهنية

أطلعت الباحثة على بعض الدراسات السابقة والنظريات المتعلقة بمتغير الكفاءة المهنية وتبنت الباحثة نظرية باندورا واعدت الباحثة (30) فقرة بخمسة بدائل وهي : ( تنطبق علي دائما . تنطبق علي غالبا . تنطبق علي أحيانا . تنطبق علي نادرا . لا تنطبق علي ) ، اما اوزان البدائل فهي (1.2.3.4.5). للفقرات الإيجابية وبالعكس (5.4.3.2.1) للفقرات السلبية .

صدق المقياس : يدل صدق المقياس الى خاصية الأداة في قياس ما تستهدف قياسه ، ويعد من اهم الشروط التي يجب توافرها في بناء الاختبارات والمقاييس (خير الله ، ١٩٨٧، ٤١٣) وتحققت الباحثة من صدق المقياس عن طريق ما يأتي :

الصدق الظاهري : افضل وسيلة تستعمل لاستخراج الصدق الظاهري هي تقديم فقرات المقياس الى عدد من المحكمين المختصين والطلب منهم تقدير هذه الفقرات للسمة او المتغير المراد قياسها (Epele، 1972: 555). وقامت الباحثة باستخراج الصدق الظاهري للمقياس عن طريق عرضه بصورته الأولية على عدد من الخبراء في تخصص علم النفس التربوي و رياض الأطفال ليقرر كل من أعضاء التحكيم على مدى صلاحية كل فقرة إذا كانت صادقة أو غير صادقة في قياس الكفاءة المهنية لدى معلمات رياض الاطفال ، واقتراح التعديل المناسب في حال تحتاج إلى تعديل ، وطلبت الباحثة وضع علامة (صح ) في حقل (الصالحة ) إذا كانوا يرون الفقرة صالحة في قياس الظاهرة المراد قياسها وعلامة (خطا) في حقل (غير صالحة ) إذا كانوا يرون الفقرة غير صالحة لقياس السمة أو إن الفقرة صالحة ولكنها تحتاج إعادة صياغة بوضوح ودقة لتكون واضحة وصالحة ، وان يجري تعديل على الفقرات في حقل التعديل المقترح ، وبعد تفرغ ملاحظات المحكمين للفقرات . تبين أن جميع الفقرات صالحة بنسبة 100% .

صدق البناء : يعرف صدق البناء بانه الدرجة التي يعمل الاختبار على قياس خاصية او سمة صمم أساسا لقياسها ، ومن المعلوم ان صدق البناء مثل باقي أنواع الصدق هو مجموع إجراءات مستمرة ولا تنتهي ،

وتضع لوفنجر صدق البناء في اطارين هما :

الى أي حد يقيس الاختبار خاصية ، او سمة لها وجود فعلي ؟ ، الى أي حد يكون هناك تناظر بين التفسير المقترح للسمة او الخاصية وما يقيسه الاختبار فعلا؟ ويتصل الاطار الأول بصدق الاختبار كما تبين سابقا ، في حين يعرف الثاني بصدق التفسير ولا شك ان التساؤلين يكمل بعضهما الآخر ، اذ يقدم الاطار الأول ادلة حول مقدار ونوع الارتباطات بين فقرات الاختبار ، وهذا يضفي معنى سيكو متري على الاختبار في حين يزود الاطار الثاني معنى علميا او مهنيا

سيكولوجيا او تربويا للاختبار (النيمان ، ٢٠٠٤، ١٦٩). وقد قامت الباحثة باستخراج صدق البناء من خلال مؤشري معامل تمييز الفقرات وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية والمجال وفيما يلي شرح للمؤشرات :

#### 1- معامل تمييز الفقرات :

قدرة الفقرة على تمييز المعلمات ذو المستوى العالي والمعلمات ذو المستوى المتدني بالنسبة للسمة التي يقيسها (عودة وملكاوي، ١٩٩٨، ٢٩٣)، وان الفائدة من استعمالها هو الإبقاء على الفقرات المميزة واستبعاد الفقرات غير المميزة (التمييزي، ٢٠١٧، ١٨٠)، ولحساب معامل تمييز الفقرات المقياس تم تطبيق المقياس على (400) معلمة وبعدها حسبت الدرجة الكلية لكل استمارة ثم رتب الدرجات من اعلى درجة الى ادنى درجة ثم اختارت الباحثة نسبة (27%) من اعلى الدرجات وتسمى المجموعة العليا البالغة (108) ومثلها من ادنى الدرجات سميت بالمجموعة الدنيا حجمها (108) ثم استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب معامل التمييز بين المجموعتين الطرفيتين وعدت الفقرة مميزة اذا كانت قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) حيث كانت النتائج ان جميع قيم معاملات تمييز فقرات المقياس كان دالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) حيث كانت القيمة التائية المحسوبة لكل فقره من فقرات المقياس اكبر من القيمة التائية الجدولية وهذا يعتبر ان جميع الفقرات مميزة

#### 2- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لفقرات مقياس الكفاءة المهنية بإيجاد علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ان الدرجة الكلية للمقياس افضل محك داخلي عندما لا يتوفر المحك الخارجي (Anastasi, 1976: 206) لحساب ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون ، حيث كانت النتائج أن معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية كان ذا دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,098).

#### ثبات المقياس :

يعد ثبات المقياس من الخصائص السيكو مترية المهمة في بناء المقاييس النفسية (الكيسي ، ٢٠١٠، ٥١) ويعني مدى اتساق الدرجات التي يحصل عليها الأشخاص عندما يعاد اختبارهم بنفس الاختبار في وقتين مختلفين (Anastasi, 1976: 206) ولقد تحققت الباحثة من ثبات المقياس بطريقتين :

1. طريقة إعادة الاختبار : قامت الباحثة بتطبيق المقياس على (30) معلمة وسجلت اجاباتهم عليه وبعد (14) يوما قامت بتطبيق نفس الاختبار على نفس المعلمات وسجلت اجاباتهم للمرة الثانية وبعد ذلك قامت باستخراج معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين والذي ظهر قيمته (0,802) وهو معامل جيد ويدل على استقرار اجابات المعلمات.

2 . طريقه الفا كرونباخ : تحققت الباحثة من ثبات الاختبار بطريقة الفار الفا كرونباخ على عينة التحليل الاحصائي البالغة (400) معلمة والذي كانت نتيجة (0,791) وهي درجة جيدة جدا وتدل على ان فقرات المقياس تتمتع باتساق مناسب.

## الفصل الرابع

## عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول : التعرف على التعقل النفسي لدى معلمات رياض الاطفال لتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة ، فكان المتوسط الحسابي للعينة (143.27) والانحراف المعياري (8.072) والمتوسط الفرضي (111) ، أما القيمة التائية المحسوبة فهي (79.973) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (399) ومستوى دلالة (0.05) ، وهذا يعني ان معلمات رياض الاطفال لديهم تعقل نفسي وجدول رقم(3) يوضح ذلك

جدول (3) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التعقل النفسي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
التعقل النفسي	400	143.27	8.072	111	79.973	1.96	دلال عند مستوى 0.05

يعد التعقل النفسي من أهم المهارات النفسية والمهنية لدى معلمات رياض الأطفال. ببساطة، هو قدرة المعلمة على فهم السلوك (سواء سلوكها أو سلوك الطفل) من خلال ربطه بالحالات العقلية الكامنة، مثل المشاعر، النوايا، والرغبات. وان اختلاطها مع الطفل الذي يتطلب اعطاء الكثير من المشاعر والضبط النفسي من الضروري ان تتمتع معلمة الروضة بتعقل نفسي. وهذا ما أكدته (الفيل، ٢٠١٩) أنّ التعقل النفسي يؤدي دورًا مهمًا في تنظيم خطوات التفكير لحل المشكلات، ويعزز القدرة على رؤية الموضوعات من وجهات نظر مختلفة. كما يساعد التعقل النفسي على تقبل وجهات النظر الأخرى، ويعزز الفعالية والإنتاجية، والإيجابية في البيئة المحيطة والتفاعل مع الآخرين. (الفيل، ٢٠١٩ : ١٢١)

الهدف الثاني : التعرف على الكفاءة المهنية لدى معلمات رياض الاطفال

لتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة ، فكان المتوسط الحسابي للعينة (124.09) والانحراف المعياري (5.520) والمتوسط الفرضي (90) ، أما القيمة التائية المحسوبة فهي (126.449) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (399) ومستوى دلالة (0.05) ، وهذا يعني ان معلمات رياض الاطفال لديهم كفاءة مهنية وجدول رقم(4) يوضح ذلك

جدول (4) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الكفاءة المهنية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
الكفاءة المهنية	400	124.90	5.520	90	126.449	1.96	دال عند مستوى 0.05

ويرجع سبب ذلك لأن معلمة رياض الاطفال تتمتع بإدارة الفصل: القدرة على تنظيم الوقت، وتصميم بيئة تعليمية محفزة (أركان تعليمية)، وإدارة النزاعات بين الأطفال بأسلوب تربوي. والتجديد والابتكار: كفاءة المعلمة تظهر في قدرتها على ابتكار وسائل تعليمية وألعاب تربوية تجذب انتباه الأطفال وتبسط المفاهيم المعقدة والتكوين النفسي والوجداني الصبر والمرونة: طبيعة العمل مع أطفال في سن مبكرة تتطلب قدرة عالية على التحمل والمرونة في تعديل الخطط بناءً على استجابة الأطفال وهذا ما أكده (حنفي، ٤٤، ٢٠٠٦) ان الكفاءة المهنية هي القدرة على استعمال المهارات والمعارف الشخصية في وضعيات جديدة داخل اطار حقله المهني ، كما تتضمن تنظيم العمل وتخطيطه والقدرة على التكيف مع نشاطات غير عادية.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة بين التعقل النفسي والكفاءة المهنية لدى معلمات رياض الاطفال ولتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون حيث اظهرت النتائج ان معامل الارتباط بين المتغيرين يبلغ (0.121) وهي تعني وجود علاقة موجبة طردية بينهما ، وعند اختبار الدلالة الاحصائية لهذا المعامل الارتباط ، فنرى انه دال احصائيا لانه أعلى من الدرجة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) وتفسر الباحثة هذه النتيجة لكون المعلمات يمتلكن تعقل نفسي فهذا سينعكس على شخصياتهن لان من مواصفات الشخص المتعقل نفسيا التحكم بانفعالاته حتى اثناء الضغط في العمل وهذا بدوره ينعكس على كفاءته في العمل وهذا ما أكده (Shapiro) اذ وجد أن الأفراد الذين يمارسون التعقل النفسي بنية تنظيم الذات، وإدارة الضغوط. (Shapiro et al, 2006:379)

الخاتمة والتوصيات

1- إقامة دورات تدريبية وورش عمل دورية تهدف إلى تنمية مهارات التعقل النفسي لدى المعلمات، لما له من أثر مباشر في فهم سلوك الطفل واحتياجاته النفسية.

- 2- توفير مناخ نفسي واجتماعي في رياض الأطفال يشجع على التأمل الذاتي والذكاء العاطفي، مما ينعكس إيجاباً على رفع مستوى كفاءتهم المهنية.
- 3- اعتماد مقاييس التعقل النفسي كجزء من أدوات التقييم عند اختيار وتعيين معلمات رياض الأطفال الجدد، لضمان جودة الأداء المهني مستقبلاً.
- 4- تفعيل دور المرشد التربوي داخل الرياض لتقديم الاستشارات التي تساعد المعلمات على التوازن النفسي والمهني.
- المقترحات

- 1- أثر برنامج تدريبي قائم على التعقل النفسي في تنمية الكفاءة المهنية لدى المعلمات
- 2- العلاقة بين التعقل النفسي ومتغيرات أخرى مثل (الاحتراق النفسي، المرونة النفسية، أو الرضا الوظيفي).
- 3- التعقل النفسي والكفاءة المهنية بين معلمات رياض الأطفال في القطاع الحكومي والقطاع الأهلي.

## المصادر العربية

- 1- ابراهيم، حيدر معن. : (٢٠١٩) اليقظة العقلية والمعتقدات المعرفية وكيفية قياسها. بغداد دار كلكاشم للطباعة ص٧٩.
- 2\_ أبو حطب، فؤاد، وعثمان، سيد أحمد. (١٩٧٣). التقييم النفسي. ط١، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ص(٨٩)
- 3- أبو لبة، (٢٠٠٣). الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص ٢٤٢.
- 4- البياتي، نجاح حاتم حسون: التنظيم العاطفي والهوية الاخلاقية و علاقتها بالتفكير النفعي لدى معلمات المرحلة الابتدائية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة
- 5- دهام، كفاح يحيى. (٢٠٠٦). الكفايات التعليمية ومدى توفرها لدى معلمات رياض الأطفال. مجلة واسط للعلوم الإنسانية ص(٢٤).
- 6\_ حني، محمد. (٢٠١٤). درجة التفويض الإداري وعلاقتها بالروح المعنوية لدى معلمي المدارس الحكومية الأساسية في محافظة طولكرم من وجهات نظرهم أنفسهم. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية ص(١٥).
- 7- خير الله، م. (١٩٨٧). علم النفس التربوي. بيروت: دار النهضة العربية، ص ٤١٣.
- 8- زيجل، رونالد : (٢٠١٩) التعقل ممارسة علمية لحل مشكلات الحياة اليومية. ( ترجمة شعبان جاب الله رضوان). الطبعة الأولى، القاهرة ، المركز القومي للترجمة ص٥٩.
- 9- الصلح، (٢٠١٦). التربية والتعليم. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ص ٤٦\_٤٧.
- 10- الظاهر، ز. (١٩٩٩). التربية العملية في رياض الأطفال. دار النشر: مكتبة الأنجلو المصرية، ص ١٣٥.

- 11- عبد الباقي، زينب محمد. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسيوط، ص (١١٠)
- 12- عبد الله، عبد الغني عبود. (٢٠١٣). التربية المقارنة: الأصول المنهجية والمنظورات العالمية. القاهرة: دار الفكر العربي ص ٣٤٣.
- 13- عبيد، ع. (٢٠٠٦). التعلم التعاوني. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع ص (٤٤).
- 14- عبود، حيدر كريم، وفرنسيس، علي عبد الأمير. (٢٠١٧). مناهج رياض الأطفال وتطبيقاتها التربوية. ط ١، بغداد: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ص (٤٨٢).
- 15- عشي، علي. (٢٠٠٨). المشكلات السلوكية لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
- 16- العزاوي، ر. (٢٠١٣). تقنيات التعليم الحديثة. عمان: دار ديسكفري للنشر
- 17- الغانمي، فاضل عبد الزهرة. (٢٠١٣). الإدارة الصفية الفاعلة في رياض الأطفال. عمان: دار صفاء للنشر. ص ٤٠ عن "دور المعلمة في إدارة البيئة الصفية".
- 18- العسكري، (٢٠٠٨). علم النفس التربوي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 19- الكبيسي، عبد الواحد حميد. (٢٠٢٠). استراتيجيات التعلم النشط في رياض الأطفال. بغداد: مكتبة نور. ص ٥١ عن استراتيجيات التعلم باللعب ودور المعلمة.
- 20- عودة وملكاوي، احمد سليمان (١٩٩٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية. ط ١، دار الامل الاردن
- 21- فرج، ع. (١٩٨٠). علم النفس التربوي. دار النشر: مكتبة الأنجلو المصرية، ص ١٩٦.
- 22- الفيل، حلمي محمد حلمي (٢٠١٩) متغيرات تربوية حديثة وأثرها على البيئة العربية. دار الطباعة الحرة مصر.
- 23- ملحم، س. (٢٠٠٠). علم النفس التربوي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص ٢١٩
- 24- النيمان، م. (٢٠٠٤). القياس والتقويم في العملية التدريسية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ص ١٦٩. والتوزيع، ص ٩٦.
- 25- نضال، سهيم حسن (٢٠٢٦) : الثقافة الايجابية في العمل وعلاقتها بالاستقرار الوظيفي لدى معلمات رياض الاطفال دراسة مقارنة (حكومي ، اهلي) ، مجلة اكليل للدراسات الانسانية ، العدد ٢٥ ، المجلد ٧ ، العدد ١ ، الجزء ٣.
- 26- يسن، محمود محمد محمود (٢٠٢١) الإسهام النسبي لكل من كفاءة المواجهة والازدهار النفسي في التنبؤ بالتعقل النفسي لدى الطالب المعلم: مجلة الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة المنيا، (١٢٧).
- 27- يونس اسمهان عباس (٢٠١٥) اليقظة العقلية وعلاقتها بأساليب التعلم لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط كلية التربية

## المصادر الاجنبية

- 1- Allen, R. E. (1979). Child Development: A Functional Approach. New York: Harper & Row, p. 118.
- 2- Anastasi, A. (1976). Psychological Testing. New York: Macmillan Publishing Co., p. 206.

- 3- Aron, A., Melinat, E., Aron, E. N., & Vallone, R. (1997). experimental generation of interpersonal closeness: A procedure and some preliminary findings . Personality and Social Psychology Bulletin, 23 (4).
- 4- Baer, R. A., Smith, G. T., Hopkins, J., Krietemeyer, J., & Toney, L. (2006). Using self-report assessment methods to explore facets of mindfulness. Assessment, 13(1), 27-45.
- 5- Aron, E. N. (2001). The highly sensitive person: How to thrive when the world overwhelms you. Revised ed. New York: Broadway Books.(pp.252)
- Brown, K. W., & Ryan, R. M. (2003). The benefits of being present: Mindfulness and its role in psychological well-being. Journal of Personality and Social Psychology, 84(4), 822–848.
- 6- Davis, D. M., & Hayes, J. A. (2011). What are the benefits of mindfulness? A practice review of psychotherapy-related research. Psychotherapy, 48(2), 198–208.
- 7- Ebel, R. L. (1972). Essentials of Educational Measurement. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall, p. 555.
- 8- Epele, B. (1972). Educational Psychology: A Contemporary View. New York: Holt, Rinehart and Winston, p. 5.
- 9- Holt, J. (1971). The Underachieving School. New York: Pitman Publishing Corporation, p. 60.
- 10- Kabat-Zinn, J. (2005). Coming to our senses: Healing ourselves and the world through mindfulness. New York: Hyperion.(pp168)
- 11- Langer E.J. & Moldoveanu, M. (2000): The construct of mindfulness. Journal of Social Issues, Journal of Social Issues, Vol.56, No.1,
- 12- Langer, E. (1989). Mindfulness. New York.
- 13- Langer, E.J.(2014). Mindfulness forward and back. The Wiley Blackwell handbook of mindfulness, 1, 7-20.
- 14- Philippot, P., & Segal, Z. V. (2009). Mindfulness based psychological interventions: Developing acceptance and awareness for effective stress management. In J. C. Thomas & M. Hersen (Eds.), Handbook of clinical psychology competencies (Vol. 3, pp. 283–308). New York: Springer.
- 15- Rudoy, S.1. (2014). Developing a model for understanding mindfulness as a potential intervention for obsessive-compulsive disorder (Doctoral dissertation, Pepperdine University)
- 16- Roemer, L., & Orsillo, S. M. (2003). Acceptance-based behavior therapy: Treating anxiety with a focus on mindfulness and psychological flexibility. In S. C. Hayes, V. M. Follette, & M. M. Linehan (Eds.), Mindfulness and acceptance: Expanding the cognitive-behavioral tradition (pp. 16). New York: Guilford Press.

- 17- Shapiro, S.L.; Carlson, L.E; Astin, J.A.& Freedman, B. (2006). Mechanisms of mindfulness, Journal of Clinical Psychology, 62(3), 373-386.
- 18- Sternberg, R. J. (2001). Psychology. New York: Harcourt College Publishers.

## Psychological Mindedness and its Relationship to Professional Efficiency among Kindergarten Teachers

Assist Lect. Rania Naseer Hashim

College of Education for Women

University of Baghdad



[ranya.Naseer1208a@coeduw.uobaghdad.edu.iq](mailto:ranya.Naseer1208a@coeduw.uobaghdad.edu.iq)

**Keywords:** Psychological Mindedness, Professional Competence, Kindergarten Teachers

### Summary:

The research aims to identify the level of psychological mindedness and professional competence among kindergarten teachers. Using a descriptive approach, the study was conducted on a sample of (400) teachers from the six Directorates of Education in Al-Karkh and Al-Rusafa. To achieve the research objectives, two scales were developed to measure psychological mindedness and professional competence. The results revealed that kindergarten teachers possess a high level of both psychological mindedness and professional competence, with a significant positive correlation existing between the two variables.